ومن يبع اجلامنه بعاجله يرجع بصفقته مغبونة متهم
مهما يفكر في عقبى خسارته يبن له الغبن في بيع وفي سلم
اضعت عمري ومالي منه من عوض
في كسب اثم وفي تضييع مفترض
لكنني ورجائي صائب الغرض
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض بل ارتجي ان ربي غير منتقم
ومارجائي بحبل الله منقطع من النبي ولا حبلي بمنصرم
يا بي انتسابيه الي علياه تخليبي
وقد علمت يقينا انه معصبي
اذا التجأت اليه غير معصبي
فان لي ذمة منه بتسميتي مثل اسم صاحبه الفاروق ذو العلم
ولي امان بمن سماه والده محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
والله ماحملي بالمرتجى لغد
كلا ولا والد مغني ولا ولد
مالي سوى فضله المامول من سند
ان لم تكن في معادي آخذا بيدي ومنقذي من بحار الذنب والنقم
وفي مواطن يوم الحشر يشفع لي فضلا والا فقل يازلة القدم
يانفس ويحك لا تنسي مراحمه
فمن رجاه فقد عفا جرائمه
ونال في الدين والدنيا غنائمه
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه فانني في رجائي عنه لم أرم
اوان تضيع ظنوني بي في شفاعته او يرجع الجار منه غير محترم
الله اكبر عم الخير مادحه
انا الذي منه اولاني منائحه
لم اخش من ريب دهري قط فادحه
ومنذ

٥٩
ومنذ الزمت افكاري مدايحه غرت مدايحه زينا المنتظم 18
وبعد ما حصلت امداحه وحلت وجدته لخلاصي خير ملتزم
وكم له من يد فاضت وما نضبت
واهتزت الارض من احسانها وربت
وليس تحرم نفس منه ما طلبت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت فقف على مدحه في منهل وحمى
تنال ان كنت نائي الدار نائله ان الحيا ينبت الازهار في الأكم
اما وقد عذبت في وصفه وصفت
مني المدايح في الاشعار اذ وصفت
وبالثناء على علياته عكفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت لسان ليلى مع الحجاج والسلم
كما جنت من جنى اغصان زخرفها يدا زهير بما اثنى على هرم
قد اصبح القلب مني في تقلبه
اذا تذكر يوما سوء مكسبه
يخشى العذاب ويرجو نجح مطلبه
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به في رفع مجترم او دفع محترم
وليس لي ان عراني حادث جلل سواك عند حلول الحادث العمم
ان ضقت ذرعا لما القاه من نصب
فانت اكرم من ارجوه للنوب
فكم بجاهك نجى الله من كرب
ولن يضيق رسول الله جاهك بي فجاهك الرحب عالي المرتقى سلمي
وانت اكرم مامول يجيء بيدي اذا الكريم تحلى باسم منتقم
يالته بجودك في الدنيا مسرتها
نفسي وجازته من الامال غرتها
فسوف تامن في الاخرى مضرتها

Copyright © King Saud University